

## علمتنی آية (6) | إذ حضر يعقوب الموت | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب هدى وذكري لآولي الالباب. وادعه من العجائب العجب العجاب. وجعله حاليا بالحرف السبعة وكمال الشرعة وفصل الخطاب والصلة والسلام على النبي الراوی مبلغ الكتاب وعلى الال والاصحاب. صلاة تدوم الى يوم الحساب.

ويكون لنا بها عند الله زلفى - 00:00:00

حسن مآب وبعد يقول الله سبحانه وتعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة  
لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين - 00:00:23

ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت  
اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى - 00:00:45

قالوا نعبد الهك والله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم ما كسبتم ولا  
تسألون عما كانوا يعملون هذه الآيات تظهر لنا صورة مشرقة من - 00:01:04

صور التربية الانبياء لابنائهم هذه الصورة هي صورة النبي الكريم على الله سبحانه وتعالى ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذا النبي  
الكريم ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان مهموما بان يصلح الله عز وجل ذريته من بعده - 00:01:34

كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام مهموم بهذا الهم ولذلك دعا ابراهيم عليه الصلاة والسلام الله سبحانه وتعالى هذا الدعاء الخاص ربنا  
اني اسكتت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة - 00:01:58

يعني شوف شوف سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ماذا يقول؟ يقول ربنا اني اسكتت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك  
المحرم ربنا انما فعلت ذلك ليقيموا الصلاة ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل افندة من الناس تهوي اليهم - 00:02:16

وتأتي في المرتبة الثانية وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون يعني شف سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكيف ان هذا الدين وان  
الايمان بالله رب العالمين سيطر على تفكيره وحياته كلها. قال ربنا اني اسكتت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم يعني -  
00:02:37

يعني لا في مية ولا في نبات. وانما قال غير ذي زرع ولم يكن ليس فيه نبات لان من لازم وجود النبات وجود الزرع هو نبه انه ما فيش  
اكل - 00:02:59

يعني لا شيء يأكلوه في هذا الوادي وبالتالي الاولى ان هو ما يكونش فيه مية اصلا ومع ذلك ما قالش وارزقوا من الثمرات ليقيموا  
الصلاه. قال لأ. ربنا اني اسكتت من ذريتي. لاحظ هذا الترتيب في الدعاء. ربنا اني - 00:03:12

كنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل افندة من الناس تهوي اليك وارزقهم من الثمرات.  
لماذا؟ لكي يعيشوا الدنيا؟ لا. لعلهم يشكرون. ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن. وما يخفى - 00:03:29

على الله من شيء في الارض ولا في السماء. الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق. ان ربى لسميع الدعاء ربى اجعلني  
مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء - 00:03:49

كان هذا هو هم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان يحمل اولاده الدين من بعده ان يحمل اولاد ابراهيم عليه الصلاة والسلام الدين من بعد  
رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ولذلك اخرج الله عز وجل من ذريته اسماعيل صلوات الله وسلامه عليه. قال الله - 00:04:04  
الله عز وجل عنه واذكر في الكتاب اسماعيل. انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا. وكان يأمر اهله بالصلاه والزكاه وكان عند ربه

مرضيا. واجز الله عز وجل نبينا صلى الله عليه واله وسلم. الذي قال الله عز وجل له وامر اهلك بالصلاه - [00:04:24](#)  
واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. وقال صلی الله علیه واله وسلم وجعلت قرة عین في الصلاة وكان صلی الله علیه وسلم يقول ارجنا بالصلاه يا يابالله. هذه ذرية ابراهيم صلوات الله وسلامه علیه. الذي كان مهوماً بان تحمل هذه - [00:04:45](#)  
الذرية دین الله سبحانه وتعالى. ان تبلغ دین الله عز وجل. واجز الله عز وجل من ذریته اسحاق ويعقوب. الذين ذكر الله عز وجل عنهم في هذه الآية الكريمة قال الله عز وجل - [00:05:06](#)

ووصى بها يعني بالايمان وبالايقين بالله سبحانه وتعالى وبالاسلام لله عز وجل. ووصى بها ابراهيم ويعقوب وصى بنيه ايضا. يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانت مسلمون - [00:05:23](#)

ثم قال الله عز وجل وهو وهو يعني وهو سبحانه وتعالى يوضح لنا تلك الصورة يجعل هذه الصورة ترتسم في اذهاننا. ان احنا نعيش هذا الواقع الذي عاشه يعقوب صلوات الله وسلامه علیه. ان تكون في تلك - [00:05:42](#)

في اللحظة التي حضر الموت فيها يعقوب صلوات الله وسلامه علیه. قال الله عز وجل ام كنتم شهداء اذ حضر عقوبة الموت يعني خلاص سيدنا يعقوب عليه الصلاة والسلام في اللحظات الاخيرة من حياته. وفي تلك اللحظات يستحضر الانسان اهم شيء في حياته - [00:06:00](#)

اهم حاجة حصلت في حياة الانسان يستحضرها في اللحظات الاخيرة في الموت. تجد عند الموت من يوصي باطيائه وعقاراته تجد عند الموت من يتكلم باسم من يتعلق به في الدنيا - [00:06:22](#)

بحسب تعلقه الذي كان في الدنيا يرد عليه هذا التعلق عند اللحظات الاخيرة. فربنا سبحانه وتعالى يصور لنا تلك اللحظات الاخيرة لنبي كريم ابن نبي كريم. يعقوب - [00:06:40](#)

ابن ابراهيم ابن اسحاق صلوات الله وسلامه عليهم جميعا. فيقول الله عز وجل ايتها الناس استحضروا تلك زلك المشهد عيشوا ذلك الواقع يوم ان كان يعقوب عليه الصلاة والسلام في سياقة الموت - [00:06:56](#)

وحوله حول سيدنا يعقوب اولاد يعقوب صلوات الله وسلامه عليه هؤلاء الاولاد متحلقين بابيهم صلوات الله وسلامه عليه وهو يوجد بنفسه يموت فماذا كانت وصيته لهم قال الله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت - [00:07:12](#)

اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي هذا هو هذا هم يعقوب عليه الصلاة والسلام. هذا هو كان الشغل الشاغل ليعقوب عليه الصلاة والسلام. الشغل الشاغل لسيدنا يعقوب انه اولاده هيعبدوا ايه من بعده؟ قالوا نعبد الهك - [00:07:35](#)

والله اباك ابراهيم واسماعيل. وطبعا اسماعيل عليه الصلاة والسلام هو عم يعقوب لكنه ينتظم في تلك السلسلة المباركة التي خلفها ابراهيم. صلوات الله وسلامه عليه فيعقوب صلوات الله وسلامه عليه يحمل هذا الهم الذي ورثه ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه لهذا السلسلة - [00:07:55](#)

صلة نورانية التي تنتظر اولاده جميعا. تنتظم اسماعيل الابن الاكبر وتنظم اسحاق الابن الاصغر وتنظر الحفي وتنظر الحفيد الذي هو يعقوب. الذي بشر به ابراهيم. يعني سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام بشر باسحاق ومن ومن - [00:08:20](#)

واسحاق يعقوب. فسيدنا ابراهيم حضر تربية يعقوب. ادي تربية ابراهيم عليه الصلاة والسلام. تربيته لاسماعيل اثمرت عبد صادق الوعد رسولنا نبیا يأمر اهله بالصلاه والزکاة وكان عند ربه مرضيا. اثمرت اسحاق ويعقوب الذين اوصيا اولادهما من بعدهما - [00:08:40](#)

حمل هم الدين والحفظ عليه قال الله تعالى قالوا نعبد الهك والله اباك ابراهيم واسماعيل واسحاق لها واحدا ونحن له مسلمون خرج من هؤلاء الابناء يعقوب عليه الصلاة والسلام يوسف - [00:09:04](#)

الذی انتظم في هذه السلسلة وهو الکریم ابن الکریم ابن الکریم. يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم جميعا. حين كان في محبسه وفي سجنه كان ايضاً يشغلهم - [00:09:24](#)

يشغلهم ان يوصل تلك الرسالة التي حمله الله عز وجل اياها لصاحبها في السجن. يا صاحب السجن. أرباب فرقون خير ام الله

الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميت بها انتم واباؤكم. ما نزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله - 00:09:44

هذه يجهر بها يوسف صلوات الله وسلامه عليه. يقول انا تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله لا يؤمنون بالآخرة واتبع ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله - 00:10:07

علينا وعلى الناس فلابد ان تكون حريصا ان توصل هذا الايمان لذريتك. ولاؤلادك وان كنت عالما ان تورث هذا هذا الايمان وهذا الدين لتلاميذك واصحابك ان تكون مهتمما بهم هذه الرسالة. بهم ان يصل الدين الى الناس جميعا. ان يصل دين رب العالمين سبحانه وتعالى الى خلق الله - 00:10:27

عز وجل. هذه صورة مشرقة يوضحها رب العالمين سبحانه وتعالى في هذه الآيات التي تحمل معاني جليلة. ابراهيم اسماعيل ويوصي اسحاق ويوصي يعقوب. يعقوب يتحمل هذا الهم. فيوصي صلوات الله وسلامه عليه بنيه من بعده. مات - 00:10:52

قالوا نعبد ال�ك. يتحمل هذا الهم. يوسف صلوات الله وسلامه عليه. يتحمله اسماعيل. يتحمله من ذرية ابراهيم محمد صلوات الله وسلامه السلام عليكم. يتحمله عن محمد العلماء ورثة الانبياء. ويتحمله عن العلماء ابناه. وتلاميذهم ان لم تكن - 00:11:14 الابوة ابواة يعني نسبية فهي فابوتهم ابواة روحية. فلذلك لابد ان تكون حريصا ان يرث ابناوك من بعدك ان يرثوا هذا الدين ان يتحملوا هم تلك الرسالة وتذكروا قول الله سبحانه وتعالى - 00:11:34

ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانت مسلمون. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيينا على الاسلام وان يحيتنا على الاسلام. وصلى الله على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين - 00:11:56 - 00:12:17